



جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة الثالثة

المادة: تاريخ العراق الحديث

عنوان المحاضرة /

انهيار الدولة العربية الإسلامية عام 656 / 1258م

م.م. بشرى حصار حسين

2025-2026

انهيار الدولة العربية الإسلامية عام 656هـ / 1258م:

عاشت الدولة العربية الإسلامية في العهد العباسي الأخير في ضعف وفساد وإهمال في إدارة الدولة وأنشطتها المختلفة وأبان ظهور المغول كان العالم الإسلامي مقسماً إلى مجموعة من الممالك والدويلات الصغيرة تختلف فيما بينها من الضعف والقوة سواء كان من الناحية العسكرية أو الناحية الاقتصادية وأصبحت ولايات شبه مستقلة عن سلطة الدولة العباسية .

تميزت سلطة الممالك بالثنازع مع بعضها البعض من أجل السيطرة أو التوسع على حساب الأخرى فضلاً عن نشوب صراعات داخلية على العرش بين أمراء الأسرة العباسية الحاكمة في ذلك الوقت ونتيجة لتدخل أطراف خارجية وأطراف نفعية داخلية استغلتها الأسر الفارسية التي استأثرت بمنصب الوزارة في الخلافة العباسية الأمر الذي أدى إلى ظهور خلافا بين العرب والفرس وتدخل عناصر أخرى إلى السلطة في بغداد ومنها التركية ونتيجة ضعف الحاكم العباسي واستقواء الأتراك والفرس على سلطته وفرض نفوذهم في إدارتها أصبح يتطلع إلى السلطة ثلاثة عناصر هي (العرب والفرس والأتراك) ونتيجة لهذا التصارع وظهور المغول كقوة غاشمة متجبرة استغلوا هذا الوضع للسيطرة على حكم العراق بالاستئثار بالسلطة وإسقاط الحكم العباسي في الدولة العربية الإسلامية .

إن من أهم العوامل التي أدت إلى احتلال المغول بغداد هي :-

- 1- ضعف الخلفاء العباسيين وسوء الإدارة للدولة العربية الإسلامية
 - 2- إهمال الجيش العربي الإسلامي وعدم المحافظة على الأمن والاستقرار في الولايات الإسلامية
- تأمر أطراف خارجية وداخلية على الدولة العباسية ومساعدة الجيش المغولي لاحتلال عاصمة الدولة بغداد .

- 3- تنافس كبار رجال الدولة العربية الإسلامية على الاستئثار بالسلطة ضد الخلفاء العباسيين
- 4- إهدار أموال الدولة الإسلامية في أمور لا تخدم الدولة مما أدى إلى ضعف اقتصاد الدولة
- 5- انشغال الخلفاء العباسيين بأمور الدنيا وإهمالهم لبناء الدولة وتقويتها

6- بروز فوارق طبقية بين أفراد المجتمع مما أدى إلى نفور الشعب من السلطة وعدم تأييدها بل معارضتها.

7- كان للحروب المتواصلة بين دويلات الدولة الإسلامية أدى إلى نقص الأيدي العاملة وهجرة المزارع وضعف الاقتصاد فضلا عن الفيضانات المستمرة التي دمرت سهول العراق في الوسط والجنوب

8- ظهور نزعات عرقية ومذاهب دينية أضعفت من هيبة الدولة العباسية التي أضعفت من خلالها العقيدة الإسلامية الواحدة

9- كثرة الأطماع الخارجية من أعداء الدولة العربية الإسلامية مما أدى إلى انحصار ممتلكات الدولة الإسلامية بين عدوين لنودين أوربا والصليبيين من جهة والمغول والتر من جهة أخرى

تلك هي العوامل التي أدت إلى سقوط الدولة العربية الإسلامية ودخول المغول واحتلال بغداد عام 1258م في معركة أوقعت الهزيمة بجيش الخليفة الذي كان يقوده النويدار مجاهد الدين أيبك في منطقة النجف إذ دخل المغول بغداد وبدعوا بقرض حصار حولها من كل النواحي ومارسوا شتى أنواع القتل والتدمير والتخريب والبنى التحتية للدولة والمقامات الدينية وتدمير المزارع والأنهر والترعت المائية.